والجامع الاموي يشكو حاله   من فعل ابراهيم هذا الجاني
اعني به السعدي من هو متعب   موهي بتوليته بالاعلان
ومنارتاه بغربه وبشرقه   قد الت لتهدم البنيان
والسقف يبكي من جميع جهاته   ان امطرت كالوابل الهتان
والمنبر من خيلخان ابيع من   نوع الرخام الابيض الجسماني
وتعطلت فيه الشعاير وانحت   منه الجماعة بالمحل الداني
اذ كان تحت تكلم المذكور في   الشاغور قرب محلة البراني
عبر الخراب لمسجد بجبالوته   ومنع ما بني له كاذان
والذكر والصلوات في اوقاتها   وكفاه زجرا اية القران
قد شاع منه كل ما قررته   ودليل ذاك شاهد الوجدان
واطاعة السلطان واجبة بما   في السنة الغرا والقران
مادام ممتثلا لامر الله في   احكامه بالعدل والاحسان
وكذا الوزرا في تنفيذهم   للامر يعلو قدرهم في الشان
لاسيما الصدر المعظم قدره   ذو الدولة المشهور بالعرفان
نرجو يكون لنا بدولة باسه   ماقاله العلامة الكوراني
قطعت رقاب الخارجين بسيفه   عن طاعة السلطان عن ايقان
فالله يبقيه ويحرس ذاته   ويعيذه من حاسد شيطان
وكذا القضاة اذا تحروا ما اتى   نصا عن النعمان او عن ثاني
مما عليه ايمة الفتوى بما   ابدوا من التحقيق والرجحان
كالصدر او كالتاج في تحريره   بالكشف ينحو منهج الشيباني
لاسيما المولى الهمام ومن به   افتخرت ديار الروم مثل الواني
انت الهمام ابن الهمام ومن حذا   كابيه حذو ابي السعود الثاني
لازال ينصر شرع طه المصطفى   ليذل كل معاند فتان
هنيت بالرتب العلية راقيا   كابيك منزلة علا كيوان
كادت فتاويه تكون قلايدا   تزهو بجيد الحور والولدان

يا ابن

يا ابن المخاديم الذين تقلدوا   درر الثنا لكم بكل لسان
شرفت ارضا قد حللت بقطرها   وغدوت واحدها بغير مداني
بجل الفتاوي اخذ بزمامها   ومن حج لدليلها البرهاني
ايصال ما قد من مفتي الروم في   تقريره تتمة الاحسان
تجري على سنن الهدى احكامكم   متعففين عن الحطام الفاني
تنفيذ احكام الشريعة نعمة   جلت عن التعداد والحسبان
لاسيما المولى الامين مقرر   من بعد قاض سابق بزمان
اذ كان مؤتمنا على الاحكام مع   تحقيقه بالعلم والعرفان
وعليه ان الوزن يحكمه   تبع لمفتي الروم بالفرمان
وكذاك قاضي العسكرين بشرط من   ولاه منصبه بغير تواني
وتخصص السلطان بالتوجيه في   ماكان موقوفا على الاعيان
والربط فيه على الطريق بداخل   على مقتضى التشريف من سلطان
لاسيما من بعد فتوى سيدي   مفتي البرايا تحفة الاقران
ودفع كل معارض ومنازع   بالمنع فيه اخر الفرمان
وتقرر القاضي وجعل اشارة   من بعد عرض ركابها الخاقاني
لازال في الجنات يلبس سندسا   خضرا ويقطف من جنى داني
واشارة المولى الهمام وزيرنا   والي دمشق معطر الاردان
فالله يبقيه لنا ويقيه من   شر الاعادي فتنة الشيطان
ويديله الرحمن من الطافه   ذرية من صالح الغلمان
نعليه من انوار طه هيبة   أدى مناسك حجه بتهاني
فمقاله فصل الحكومة نافذ   ماورده ذو العقل والاذعان
ذلت لهيبته وسطوة باسه   الفرسان من عجم ومن عربان
حتى كان بكل منبت شعرة   اسدا تقدم في مجال رهان
قرت عيون اولي النهى بجنابه   ليفوق من ساواه من اقران
قد قال بعض العارفين مقالة   مصداقها يبدو براي عيان

Copyright © King Saud University